

النشاط الصهيوني في إيران 1900-1979

م.د. بان صبيح سالم منصور

bansalim@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم التاريخ

الملخص

يتناول هذا البحث النشاط الصهيوني في إيران، مسلطاً الضوء على جذوره التاريخية، وأبعاده السياسية، والاقتصادية، والثقافية. يوضح البحث كيف تمكنت الحركة الصهيونية من التغلغل في المجتمع الإيراني عبر دعم اليهود الإيرانيين وإنشاء مؤسسات ثقافية وتعليمية ساعدت على نشر الفكر الصهيوني.

شهدت العلاقات الإيرانية - الصهيونية تطوراً ملحوظاً خلال عهد الأسرة البهلوية، حيث عزز الشاه محمد رضا بهلوي التعاون مع إسرائيل في مجالات الدبلوماسية، الاستخبارات، والتجارة. كما ساهمت الصهيونية في تدريب أجهزة الاستخبارات الإيرانية (السافاك)، وتقديم دعم عسكري وتقني.

اقتصادياً، ازداد النفوذ الصهيوني عبر الشركات الصهيونية التي نشطت في التجارة، البناء، والزراعة داخل إيران، مما أدى إلى توسيع المصالح المشتركة بين البلدين. كما كان للصهيونية دور بارز في التأثير على السياسات الثقافية والإعلامية، من خلال دعم الصحف، المدارس، والمؤسسات الفكرية المرتبطة باليهود الإيرانيين، إلا أن هذا النفوذ شهد تراجعاً كبيراً بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، حيث قُطعت العلاقات بين إيران والكيان الصهيوني، وتمت تصفية معظم الأنشطة الصهيونية داخل البلاد. ورغم ذلك، فقد تركت تلك الفترة بصمات

واضحة على السياسات الإقليمية لكلا البلدين، حيث أصبحت إيران بعد الثورة من أبرز معارضي الكيان الصهيوني في المنطقة.

يخلص البحث إلى أن النشاط الصهيوني في إيران لم يكن مجرد تأثير اقتصادي أو ثقافي، بل كان جزءاً من استراتيجية أوسع لتعزيز النفوذ الصهيوني في المنطقة، مستغلاً الظروف السياسية الداخلية في إيران، حتى تم إنهاؤه بشكل كامل مع سقوط حكم الشاه وبداية العهد الإسلامي الجديد.

الكلمات المفتاحية: إيران، يهود إيران، الصهيونية، اقتصاد، ثقافة

Abstract :-

This research examines Zionist activities in Iran, highlighting their historical roots and political, economic, and cultural dimensions. The study explains how the Zionist movement managed to infiltrate Iranian society by supporting Iranian Jews and establishing cultural and educational institutions that helped spread Zionist ideology.

Iranian-Israeli relations saw significant development during the Pahlavi era, as Shah Mohammad Reza Pahlavi strengthened cooperation with Israel in the fields of diplomacy, intelligence, and trade. Israel also played a key role in training Iranian intelligence agencies (SAVAK) and providing military and technical support.

Economically, Zionist influence expanded through Israeli companies operating in trade, construction, and agriculture within Iran, leading to a broadening of mutual interests between the two nations. Zionism also played a crucial role in shaping Iran's cultural and media policies, supporting newspapers, schools, and intellectual institutions linked to Iranian Jews.

However, this influence declined significantly after the Islamic Revolution of 1979, when diplomatic ties between Iran and Israel were severed, and most Zionist activities in the country were dismantled. Nevertheless, this period left a lasting impact on the regional policies of both countries, with post-revolution Iran emerging as one of Israel's strongest opponents in the region.

The research concludes that Zionist activities in Iran were not merely an economic or cultural influence but part of a broader strategy to enhance Israeli influence in the region, taking advantage of Iran's internal political conditions until they were ultimately eradicated with the fall of the Shah and the rise of the Islamic Republic.

Keywords: Iran, Iranian Jews , Zionist , Economic ,Culture.

المقدمة

شهدت بلاد فارس منذ سنوات متأخرة من القرن التاسع عشر (١٨٥٠)، تشكيل مجموعات فكرية وتنظيمات وجمعيات سرية تحمل أفكاراً جديدة إلى المجتمع الفارسي، التقليدي عكفت على تأسيسها مجموعة من المنقذين الإيرانيين، بالتعاون مع بعض المنظمات الصهيونية العالمية، وكان الهدف منها هو توسيع رقعة النشاطات الصهيونية في العالم الإسلامي واثاق الاقليات اليهودية المنتشرة في عموم بقاع العالم الإسلامي ومنها بلاد فارس، من المذابح وحالات التحول القسري للديانة التي كان يجبر عليها اليهود .

ظهرت التنظيمات الصهيونية، في إيران على شكل محافل، ماسونية، قام بها أبناء النخب المثقفة، الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات الأوروبية، واطلعوا على الثقافة الأوروبية وتأثروا بتلك المحافل التي كانت تعقد في عدد من العواصم العالمية وحاولوا تطبيقها في إيران ولكنهم اصطدموا بالواقع الاجتماعي المغلق وبالعوادات والتقاليد الإسلامية.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الأوضاع العامة لليهود في بلاد فارس، وسلط المبحث الثاني الضوء على بدايات النشاط الصهيوني في ايران ، في القرن التاسع عشر حتى تسلم الاسرة البهلوية الحكم عام 1925م فيما جاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على تطور النشاط الصهيوني في ايران عهد الاسرة البهلوية 1925- 1979م والخاتمة تناولت ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث .

اعتمد البحث على مجموعة قيمة من كتب التاريخ والمقالات والدراسات التي تناولت تاريخ التغلغل الصهيوني في إيران ومنها كتاب مأمون كيوان اليهود في ايران وكتاب العلاقات الايرانية الاسرائيلية، ورسائل جامعية تناولت الحديث عن العلاقات بين الكيان الصهيوني وايران في فترات تاريخية متنوعة، منها على سبيل المثال رسالة قحطان التكريتي الموسومة دور النخبة المثقفة في ايران، اضافة الى مقالات ودراسات تحدثت عن الوضع العام لليهود في ايران.

المبحث الأول: الأوضاع العامة لليهود في بلاد فارس

عاش يهود بلاد فارس في الأراضي الإيرانية الحالية، منذ أيام الملك الفارسي كورش الثاني ٥٢٩-٥٥٩ قبل الميلاد، مؤسس الإمبراطورية الفارسية الاخمينية، الذي غزا بابل عام ٥٣٩ حيث سمح كورش بعد ذلك ومن خلال إعلانه لعودة اليهود الى وطنهم (يهودا) وبناءه، لكن بعض الذين أسسوا أنفسهم اقتصاديا واجتماعيا، فضلوا البقاء، على الأراضي البابلية الفارسية، ويعتبر هذا الامر أصل الشتات اليهودي في بلاد فارس. (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ١٧)

وانعكس هذا الموقف المتسامح لملوك الفرس ، للرعايا اليهود على احساسهم بالأمان ، في بلاد فارس ، لتصبح الملجأ الامن لجميع اليهود ، المطرودين من الجزيرة العربية عبر عصور الدولة الإسلامية ، وبعد الفتح الإسلامي ، اصبح اليهود ، في وضع اهل الذمة ، وفي القرن الثالث عشر ، كان العالم الإسلامي على موعدا مع عدوا جديد غزا الشرق الإسلامي ، حيث كانت غزوات المغول مدمرة ، لبلاد فارس، ١٢٥٦ م ، تم ذبح العديد من اليهود وفرار البعض الاخر ، ومع ذلك تمكنت بعض المجتمعات من اليهود من البقاء في هذه الفترة وحتى الصمود والازدهار ، في ظل حكم السلالات الخانية ، والتيمورية ، المتلاحقة ، (حرب و عمر، ٢٠١٥).

وقد عانى اليهود في عهد الدولة الصفوية ١٥٠٠-١٧٣٢ م ، الكثير من الالام والتراجع نظراً لما تمتع به ، اليهود ، من امن واستقرار نسبي قبل حكم الاسرة الصفوية وكانوا متوزعين بين مدن كيش ونيسابور واصفهان ، غير ان الاوضاع تغيرت اعقاب وصول الصفويون الى الحكم حيث اصبح اليهود موضع سخط بالنسبة لهؤلاء الحكام ، تعرض يهود إيران للاحتقار والضغط، والمطاردة، بصفه دائما من جانب السلطات الصفوية (الكواز، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٦)

بحجج منها انهم نجس ومنها الاتهام بالخيانة، وبالتعاون مع العثمانيين، وأيضاً تحريض الشعوب الاوربية ،لـلصفويين ضد الأقلية اليهودية ،وتأثير رجال الدين من جهة أخرى، كل هذا بالطبع إثر على الواقع الاقتصادي الفارسي ، فسنت قوانين خاصة بهم دون غيرهم من الاقليات الاخرى ، خاصة في زمن الشاه عباس الأول الصفوي ١٦٢٩-١٥٨٧م ومن بين تلك القوانين لا ينبغي على اليهودي ان يتكلم وجهاً لوجه مع غير اليهودي ، لا يحق لليهودي ان يعمل في التجارة ، لا يعترف بشهادة اليهودي في عموم مناطق بلاد فارس ، عدم احقية اليهودي امتلاك السلاح ، على اليهودي ان يؤدي صلاته همساً ، لا يحق لليهودي ان يدخل بيت المسلم ، وغيرها من القوانين الاخرى التي حجت من دوره داخل المجتمع الفارسي (الكواز، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٦) .

علاوة على قرارات اتخذت في اواخر العصر الصفوي في زمن الشاه عباس الثاني ١٦٤٢-١٦٦٦م كانت مكملة لتلك القرارات والتي حجت من اليهود في بلاد فارس ومنها على سبيل المثال، لا يحق لليهودي ركوب دابة بيضاء. ينبغي على اليهودي تهذيب لحيته، بل عليه أن يتركها شعثاء ، يجب أن تتم مراسم الزواج الخاصة باليهود في السر ، إذا ما كان لليهودي طلب، فعليه أن يطلبه وهو في حال تضرع وتوسل، يمنع دخول اليهود المدينة أو الوجود في طرقاتها بعد الغروب (مجلة مختارات ايرانية، ٢٠٠٤، صفحة ٥٠)

ولقد عاشت هذه الاقلية في مناطق سكنية منفصلة بعضها عن بعض، اما الصلات الاجتماعية المهمة مع المسلمين فقد كانت معدومة، ولم تكن هناك مشاركة، في المناسبات العامة والخاصة. (مركز البحوث و المعلومات، بدون تاريخ نشر، صفحة ٤٨)

كانت القوانين الصفوية مضرّة بحياة اليهود خصوصاً ما اذا قام احد من اعضاء الطائفة اليهودية بتغيير دينه الى الديانة الاسلامية فعند ذلك يكون مخولاً باستلام جميع ممتلكات عائلته ، ولكن على الرغم من ذلك حصل

بعض الافراد اليهود خلال تلك الحقبة الزمنية على اسلوب حياة جديدة من خلال التجارة (مركز البحوث و المعلومات، بدون تاريخ نشر، صفحة ٤٩)

وازداد وضع اليهود سوءاً طوال فترة الحكم الصفوي من قتل وتهجير وتحويل قسري عن الديانة اليهودية ، اذ ارغم اعداد كبيرة منهم على اعتناق الاسلام ، كما أضرمت النار بالعديد من المعابد اليهودية وحول بعضها الى مساجد (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ٢٣)

قدر عدد اليهود في إيران بـ"٨٥" ألف يهودي، قبل الثورة الإسلامية في ايران ١٩٧٩، م ويهود إيران هم «الطيالسة» نسبة إلى رداء يلبسونه يسمى الطيلسان ، ويتوزع يهود إيران في طهران و همدان وأصفهان، والأب الروحي لليهود إيران هو الحاخام "يديديا شوفط"، وأهم مقابرهم ومزاراتهم، مقبرة النبي دانيال، والنبي يعقوب ، وسجل التاريخ موجتي هجرة كبيرتين لليهود إيران، الأولى التي أعقبت إعلان قيام دولة "إسرائيل" عام 1948، والثانية التي أعقبت الثورة الإسلامية في إيران عام 1979م ، إذا أن الأرقام توضح أن ما يقدر بنحو ربع مليون يهودي من أصل إيراني يعيشون حالياً في إسرائيل، بينهم الرئيس السابق للكيان الصهيوني ، للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٧ موشيه كانتساف، والقائد العسكري السابق والنائب الحالي في الكنيسة شأوول موفاز ووزير دفاع سابق للأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٦ ، (الانترنت، ٢٠١٥)

ورغم قيام حكومة الكيان الصهيونية، التي عملت على تشجيع يهود إيران على الهجرة إليها، إلا ان بعض الإيرانيين ، رفضوا العودة ، والهجرة خارج ايران ، وكان عدد اليهود الذين انتقلوا من الدول الأوروبية إلى إسرائيل يفوق بكثير عدد اليهود الذين انتقلوا من إيران إلى فلسطين ، ذلك يمكننا التأكيد على أن الجمعيات اليهودية وطبقة المثقفين اليهود في إيران لم تتوان عن نقد المبادئ الصهيونية في محافلها أو دورياتها (الانترنت، ٢٠١٥)

لقد مرت الهجرة اليهودية من ايران الى خارجها بمراحل لعل ابرزها :

١. الهجرة الفردية (1812-1880)
٢. الهجرة بأعداد كبيرة (1880-1914)
٣. الهجرة غير الشرعية (1915-1998)

٤. الهجرة الجماعية (1949-1952)

٥. مرحلة الهجرات اللاحقة (1953-1997) (اليهود في ايران، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م)

المبحث الثاني : بدايات النشاط الصهيوني في بلاد فارس في القرن التاسع عشر حتى تسلم الاسرة

البهلوية الحكم عام 1925م

تدرج اهتمام المنظمات والجمعيات، الصهيونية ابتداء من التغيرات الداخلية الحاصلة في إيران في القرن التاسع عشر، حيث خضعت بلاد فارس، للتقسيم من قبل الروس والبريطانيين، في العام ١٩٠٧ م وتلا ذلك وعد بلفور، ١٩١٧ م، ونتيجة للضعف السياسي في بلاد فارس كان الرد بواسطة مبادرات لتنظيم إيرانيين للجمعيات الشعبية والمنتديات، حيث تلا ذلك إنشاء عصبة الأمم التي جاءت كنتائج للأحداث والتطورات التي شهدتها الساحة السياسية الدولية خلال العقدين الأوليين من القرن العشرين.

كان المجتمع الفارسي في القرن التاسع عشر ١٨٠١ - ١٩٠٠ م يتكون من أربع طبقات ، تتربع الطبقة الأرستقراطية أعلى قمة الهرم السكاني وتضم كبار ملاكي الأراضي الزراعية ، وسلالة الحكام القاجاريين ، والأمراء الملكيين ، ورجال البلاط ، و أصحاب الإقطاعيات الواسعة والوزراء الملكيين، ومعهم حكام الأقاليم وموظفو الدولة وجميع تلك الفئات تمثل النخب المركزية من الطبقة الأرستقراطية الإيرانية. (السبكي، ١٩٩٩، صفحة ١٠) (بروكلمان، ١٩٨٤، صفحة ٦٥٦)

وعليه بدأت بوادر الوعي الفكري تظهر الى حيز الوجود من استبدادية حكام الاسرة القاجارية واخذ مجموعة من ابناء النخب المثقفة على عاتقهم العمل على توعية الجماهير الفارسية بما يدور في اروقة الحضارة الأوروبية، فظهرت الجمعيات والتنظيمات كان اولها التنظيمات الماسونية المتأثرة بالفكر الصهيوني العالمي.

مع ظهور الأسرة القاجارية، وتوغل الدول الاستعمارية في إيران ونشوب الحروب الأهلية، لم يسلم اليهود من الأذى، وكان للدعم الأجنبي لبعض الطوائف والشخصيات لإحداث نوع من البلبلة داخل المجتمع الإسلامي، و أن حكومة بريطانيا هي التي قامت بالتمهيد لظهور بوادر التغلغل الصهيوني في ايران وإفساح المجال لظهورهم، بإرسال مسؤوليها في السر والعلن إلي إيران تحت مسميات عديدة عام 1797 وحتى عام 1904 م ، والذين قدروا

١٩٥ شخصية ممن قدموا إلى إيران تحت مسمى السفير، التاجر، القسيس، الطبيب، المحقق الإسلامي والمستشرق وما إلى ذلك من المسميات لممارسة نشاطهم داخل إيران، والتمهيد لبدايات النشاط الصهيوني في إيران (مجلة مختارات إيرانية، ٢٠٠٤)

تعد شخصية مالكوم خان الأرمني ١٨٣٣-١٩٠٨م أول من وضع اسس المحافل الماسونية في إيران وذلك في مطلع السبعينات من القرن التاسع عشر، عام ١٨٥٨ قام مالكوم خان باستحصال موافقة الشاه لعمل جمعية دار النسيان لغرض ايجاد قاعدة للتحرك السياسي ، وقد استند محفل مالكوم على أساس النزعة الإنسانية ، والتقدم ، مطالباً في نفس الوقت ، بوحدة المسلمين ، وبالفعل فقد وصل عدد اعضائها خلال سنتين وبضعة أشهر الى خمسمائة عضو ، هدفهم تحقيق الاصلاحات ، وارتبط بها بعض من افراد العائلة القاجارية المالكة (التكريني، ٢٠٠٥، صفحة ٥٨)

لقد فسح الحكام القاجاريون المجال لليهود بممارسة طقوسهم وعاداتهم وصلواتهم فبرز دورهم السياسي والفكري في عموم المدن الايرانية ، حيث تغلغت الماسونية في بلاد فارس عن طريق التجار وكذلك الفرس المقيمين في الخارج ، دخلوا ضمن تلك المحافل ، واقاموا ثلاثة محافل ماسونية منذ عام 1800م ، غير أن جهودهم لم تثمر الا بعد عام 1804م (رائين، بدون تاريخ نشر، صفحة ٣٥٢)

لقد اقنع مالكم خان ناصر الدين شاه ان يكون هو الاستاذ الاعظم للحفل الماسوني في ((دار النسيان) ، الذي ضم النخبة القادرة على القيادة ، بهذا يكون الشاه المشرف الاول والمسيطر على العناصر المؤثرة في المجتمع زيادة على انه يضمن، الولاء المطلق من خلال القسم الماسوني الذي يؤديه المنتسب والذي لا يمكن نقضه. (التكريني، ٢٠٠٥، صفحة ٥٨)

كان الوضع القانوني والتنظيم الذاتي لليهودي في بلاد فارس يتمثل، من خلال الحركة الليبرالية الإصلاحية التي ظهرت في القرن التاسع عشر والتي نادى بتحويل إيران إلى دولة حديثة كالدول الأوروبية، حيث بدأ تحسن وضع اليهود في عهد الشاه ناصر الدين ١٨٤٨-١٨٩٦ الذي سعى إلى الانفتاح الاقتصادي وفتح العلاقات خاصة مع اليهود الأوروبيين، وبتغير أحوال الحكم في بلاد فارس ، وقد كان لليهود دور ساسي في بلاد فارس

عبر بعض منظماتهم مثل " منظمة المثقفين اليهود التقدميين " و " جمعية يهود طهران " و " الرابطة الثقافية و الاجتماعية اليهودية (اليهود في ايران، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م)

لقد اثارت جمعية (دار النسيان) منذ البداية شكوك الكثير من الايرانيين وخاصة رجال الدين حول اهدافها واسلوب عملها الملئ بالالغاز والرموز والدعوة الى ربط المجتمع بمفاهيم الغرب الاوربي (التكريني، ٢٠٠٥، صفحة ٥٨). فقد وصف رجال الدين هذه الجمعيات بانها هدم للدين ويجب محاربتها ، على الرغم من ان سوء الظن الذي يساور الشاه هو الذي دفعه الى اصدار قرار بحل هذا التنظيم خوفا من التبعات التي قد يخلقها في المجتمع واعتبرها تهديدا لسلطته اذ قال : ((ان الاشخاص الذين يتركون احرارا فانهم يزيلون بذرة القاجارية (الراسخة في الأرض)) (الياسري، ٢٠١١، صفحة ١٢٧) (التكريني، ٢٠٠٥، صفحة ٥٨)

في عام 1804 م ، تشكلت المحافل الماسونية بصورة تنظيمية بعد دخول اليهودي هارفرد جونز (دبلوماسي ومؤلفا بريطاني ١٧-١٨٤٧م يعتبر اول مقيم وقنصل لشركة الهند الشرقية البريطانية عام ١٧٩٨م ، عين وزيرا مقوضا لدى بلاط فارس الى عام ١٨١١) وجيمس مورية (١٧٨٠-١٨٤٩ دبلوماسي وكاتب إنكليزي اشتهر برواياته عن السلالة القاجارية، روايات حاجي بابا الاصفهاني كان سكرتير هارفرد جونز ثم قائم بالأعمال حتى عام ١٨١٦) واخرون لنشر الماسونية في بلاد فارس ، وقد استطاع هؤلاء من كسب افراد من الحاشية الملكية (رائين، بدون تاريخ نشر، صفحة ٣٦٠)

وكانت الماسونية حينها ذات سمعة حسنة، اذ كانت ترفع شعارات الثورة الفرنسية في الحرية والاخاء والمساواة، وذلك قبل ان تكتشف نواياها الحقيقية، اذ يقول (جمال الدين الافغاني ١٨٣٨-١٨٩٧ م مفكر إسلامي وناشط سياسي من مؤسسي حركة الحداثة الإسلامية) عن سبب عمله في هذه التنظيمات : ((اول ما شوقني للعمل في بداية الامر هو عنوان كبير وخطير حرية - مساواة - اخاء وغرضها منفعة الانسان والسعي وراء دك صروح الظلم وتشيد معالم العدل المطلق)) (امين، ١٩٦٥، صفحة ٥٥)

فأسس محفلاً بلغ عدد اعضائه ثلاثمائة عضو وكان متأثراً فقط بالعنوان ، وباعتبار ان الماسونية جمعية انسانية اجتماعية تدعو الى الاخاء والسلام وتدعو الى القيم والمثل الفاضلة، وتقدم الخدمات الاجتماعية لليتامى و الارامل والفقراء والمساكين (الحميد، ١٩٧٣)

كما برز دور الماسونية في انشاء الدعوة البابية (وهي دعوة ظهرت في القرن التاسع عشر نادى بها السيد محمد بن علي الشيرازي 1884م ، كان يرمي من لقب الباب ، الى كونه فاتحه لظهور اعظم واعتبره الناس الوسطة بينه وبين الامام المهدي ، ثم انشأ المدعو حسين علي نوري الديانة البهائية ، وهو احد طلاب محمد الشيرازي الذي اعدم ، من قبل الحكومة القاجارية ١٨٥٠ ونفي حسين نوري علي البهائي الى فلسطين ومات فيها) فبجهود الماسونية طورت هذه الدعوة (شهاب، ١٤٣٤ هـ) (الكواز، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٨)

ففي السياق ذاته تحول عدد كبير من اليهود إلى البهائية، ويرجع هذا - في الغالب إلى سعي اليهود وراء إغراءات البهائيين المادية رغبة منهم في تدشين وضع اقتصادي جديد يرتقي بهم وبأحوالهم إضافة إلى ذلك ، باعتبارها سبيل للخلاص لهم ، ويجعل لهم سلطة وسطوة في القرار السياسي الفارسي ، إلى جانب ذلك كان اليهود يظنون أن تحولهم إلى البهائية سيغير النظرة الشيعية لهم - وهو ما لم يحدث ، ويجعل لهم من الحصانة ما يحفظ حقوقهم ويصد عنهم تجاوزات الشيعة، وقد كرس احد اتباع بهاء الله وهو ميرزا أبو الفضل، كل جهوده للتبشير بين اليهود ،وقام بتفسير بعض آيات العهد القديم من سفر اشعيا ودانيال ،غير أن سببا آخر قلما يشار إليه من قبل الباحثين، نستطيع إضافته إلى هذه الأسباب، وهو سبب ديني بحت، يرتبط من زاوية بالرغبة في مواجهة رجال الدين الشيعة، ومن زاوية أخرى مثل هذا التحول دعماً قوياً للكيان اليهودية - الصهيونية - وقد ظهر هذا الأمر بشكل واضح من خلال دعم البهائيين للصهيونية لاحقاً. وصنع البهائية مع اليهود جاء من باب رد الجميل حيث ساهم اليهود بشكل كبير في نشأة هذه الدعوة ودعمها بكافة السبل وشرعنه وجودها، وهو الأمر الذي أشار إليه المستشرق اليهودي جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة، حيث قال: "إنه قد بلغ الأمر ببعض اليهود المتحمسين للبهائية أن استخلصوا من دفائن العهد القديم وتنبؤات أسفاره ما ينبئ بظهور البابية والبهائية ، وزعموا أن كل آية تشيد بمجد يهوه أنها تعني ظهور مخلص للعالم في شخص بهاء الله" ، ثم يقول: "وهذا فضلاً عن أنهم - أي اليهود - لم ينسوا أن يستخرجوا مما يحتويه سفر دانيال من الرؤى ما ينبئ بقيام الحركة التي أوجدها الباب، وأن يلتمسوا بتأويلها ما يدل على وقت حدوثها (تسيهر و اخرون، ١٩٤٦، صفحة ٢٨٠) (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ٢٥)

وقد انضم الى هذه الطائفة ما يقارب ١٥٠ يهودياً في طهران و ١٠٠ يهودي في همدان و ٥٠ يهودي في كاشان و ٨٥ يهودي في مدينة كلباكان (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ٣٠)

وردا للجميل الذي قام به اليهود في مراحل النشأة والتأسيس لهذه الدعوة وجدت نصوصاً بهائية كثيرة تخدم فكرة الصهيونية، ومن ذلك دعوة البهاء لليهود في كتابه الأقدس للذهاب إلى إسرائيل، يقول في كتابه: "هذا يوم فيه فاز الكليم بأنوار القديم، وشرب زلال الوصال من هذا القدح الذي به سجرت البحور، قل: تالله الحق إن الطور يطوف حول مطلع الظهور، والروح ينادي من في الملكوت هلموا وتعالوا يا أبناء الغرور، هذا يوم فيه أسرع كرم الله شوقاً للقائه، وصاح الصهيون: قد أتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في ألواح الله المتعالي العزيز المحبوب (الحاله اليهودية في ايران , افكار و سياسات، ٢٠١٣)

في عام 1873 م ، سمح ناصر الدين شاه لرابطة الالينس بفتح مدرسة لها في العاصمة طهران وكانت هذه الرابطة تمارس نشاطاً تجارياً وفكرياً واعطى لليهود فرصة للممارسة دور اوسع من ذي قبل وقد ساهم ذلك في انغماسهم في المجتمع الفاسي ، وبروزهم في المواقع الحيوية داخل مؤسسات الدولة ، وكان لليهود خلال هذه الفترة دوراً تجارياً مهماً من خلال النشاط التجاري لفرنسا وبريطانيا فكانوا اول من اتصل وساعد في انتشار الفكر الصهيوني في ايران (الكواز ، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٨)

في عام 1897 م ، افتتحت اول مدرسة يهودية في ايران وتبعها مدارس اخرى في مدن سنندج و كرمنشاه و همدان واخرى وكانت تلك المدارس قد اخذت على عاتقها تربية التلاميذ تربية يهودية (الكواز ، ٢٠١٣، صفحة ٣٣٩)

ومنذ مطلع القرن العشرين تمركز اليهود في العاصمة طهران بعد ان كانوا خلال القرن التاسع عشر يتمركزون في المدن البعيدة ، ولم يكن نشاط الواقع الاقتصادي هو السبب الذي دفع اليهود للوجود في طهران فحسب ، بل شعورهم بالأمان والاستقرار النسبي ، غير انه حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914 م ، لم تظهر الى حيز الوجود عائلة يهودية ثرية ولم يحدث تحسن اقتصادي ملحوظ في الاوساط اليهودية (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ٣٣)

وسعى اليهود بعد تأسيس مجلس الشورى الوطني الإيراني، عام 1906 لدفع بعض الدستوريين للالتجاء الى بريطانيا للحصول على مساعدتها في الضغط على مظفر الدين شاه عام 1907 لكي لا يتراجع عن الدستور، لذلك فلا غرو أن تعول بعض فصائل الدستوريين على حكومة لندن كثيراً، لأنهم اعتقدوا أنها تقف إلى جانبهم في

صراعهم من اجل الدستور لأنها حكومة تعمل به منذ مدة طويلة، فاعتصم الآلاف من الفرس في الأول من شباط عام 1907 في مقر المفوضية البريطانية ، في طهران لمدة يومين لتتطلق من هذا المقر الدبلوماسي الأجنبي المظاهرات التي تدعو مظفر الدين شاه ، للالتزام بالدستور وعدم التراجع عنه غير انهم لم يحصلوا على اية تمثيل نيابي داخل قبة البرلمان (العليان، ٢٠٠٣، صفحة ٣٥)

كما اسهم اليهود بدورهم في تعميق حجم الامتيازات الأجنبية داخل بلاد فارس منذ عام 1910 م لأن من شأن ذلك ان يزيد من أرباحهم و ثرواتهم؛ بسبب سيطرتهم الكاملة على سوق الصيرفة وعلى المؤسسات التجارية الفارسية، فضلاً عن دورهم في توريد البضائع إلى البلاد أو تصديرها منها (العليان، ٢٠٠٣، صفحة ٣٧)

في عام 1920 م ، افتتح فرع للمنظمة الصهيونية العالمية في طهران وتأسست مدارس قورش اليهودية في العديد من المدن الايرانية ، وفي عام 1925 م ، تم فتح فرع لوكالة الانباء اليهودية في العاصمة طهران ، ثم انشئت مؤسسات وجمعيات يهودية منها جمعية يشيغا في مدينة شيراز ومنظمة النساء اليهوديات (الحميد، ١٩٧٣) (الكواز، ٢٠١٣، صفحة ٣٤٠)

المبحث الثالث: تطور النشاط الصهيوني في إيران خلال عهد الاسرة البهلوية 1925-1979 م

بوصول العائلة البهلوية الى الحكم 1925 م سمح الشاه رضا بهلوي لليهود بامتلاك الاراضي والاقطاعات وممارسة دور اكبر المجال التجاري والفكري حيث تم تأسيس عدد كبير من المدارس التي تعنى بتدريس وتنقيف الفكر اليهودي في ايران (سيجف، ١٩٩٠، صفحة ١٧٧)

ففي عهد رضا شاه في العام تحسن وضع اليهود من خلال سن مجموعة من القوانين المدنية ، حيث حصل اليهود على تحديد مكانتهم ، فقد سمح لليهود كطائفة تمثيل أنفسهم عبر مرشح برلماني ولهم مقعد واحد ، وجاء هذا التحديد بعد أن شهدت إيران أحداثاً هامة في الفترة الواقعة بين عامي 1907-1900 ، تمخضت عن قيام البرلمان الفارسي لأول مرة في تاريخ بلاد فارس ، حيث استثمرت فيما بعد من الشاه رضا بهلوي وبنى عليها اليهود الفرس في مطالباتهم التي كانوا محرومين منها من تولي المناصب في المؤسسات والجيش وغيرها (اليهود في ايران، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م)

ومنذ عام 1935 ، بات اليهود يسيطرون على قطاع الصناعة والتجارة بشكل كامل في مناطق جنوب ايران وتمتعوا بجميع الحقوق عهد رضا بهلوي (الكواز ، ٢٠١٣ ، صفحة ٣٤١)

ولعل من بين اهم المؤسسات الصهيونية التي تقدم المساعدات ليهود ايران هي مؤسسة الجونيت ، وقد بدأ نشاطها في بداية الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت تقوم بتهريب بعض اليهود من بولندا عن طريق الاتحاد السوفيتي وبعد نهاية الحرب تحولت هذه المؤسسة الى خدمة يهود ايران وعززت من التغلغل الصهيوني في ايران (عبد الكريم، ١٩٦٩ ، صفحة ٦)

تعود العلاقات الإيرانية - الصهيونية إلى بداية إقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين في أيار 1948م وفي عام 1949م ، سمحت الحكومة الايرانية لليهود الايرانيين بالهجرة الى فلسطين ، ونتيجة للدعاية الواسعة التي قامت بها الوكالة اليهودية هاجر منهم نحو ثلاثين الف يهودي الى اسرائيل ولكن عدد منهم رجع الى ايران بسبب ظروف العيش (عبد الكريم، ١٩٦٩ ، صفحة ٥)

وبعد سلسلة من الاتصالات بينهما توجت باعتراف إيران بالكيان الصهيوني على أساس الأمر الواقع إذ اصدر مجلس الوزراء الإيراني في الحادي عشر من ايار 1950 م قرارا بالإجماع ينص على هذا الاعتراف (عبد الرزاق، ٢٠١٠ ، صفحة ٣٩)

لقد حرصت كل من إيران والكيان والصهيونية، على عدم الاعلان عن العلاقة بين الدولتين بعد الاعتراف الإيراني بالصهاينة، واتفقا على ابقائها سرية فالصهيونية، رغبت من ذلك ارضاء إيران ، التي بدورها ارادت من ابقائها سرية عدم اثارة الدول العربية الإسلامية ضدها. ومن هذا المنطلق قامت إيران بأرسال ممثلا دبلوماسيا لها الى الكيان الصهيوني تحت اسم مستعار اطلق عليه في البداية (مبعوثاً فوق العادة إلى فلسطين) ثم تغير بعد ذلك إلى (ممثل خاص الى دولة اسرائيل) (العبيدي، ٢٠٠٥ ، صفحة ٤٥)

وبعد تسلم الدكتور مصدق رئاسة الوزراء الإيرانية في أيار تم إغلاق القنصلية الإيرانية في تل أبيب في تموز من العام نفسه ، وطلب من المبعوث الإيراني العودة إلى طهران وإبلاغهم بقرار سحب الاعتراف بـ " إسرائيل "

(حسين، ٢٠١٣ ، صفحة ٦١)

وبعد سقوط حكومة مصدق في اب 1953 م , وعودة الشاه ازداد النشاط الصهيوني في إيران (وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٢)، وتطورت العلاقات بين الجانبين لتصل إلى المجالات السياسية والعسكرية إلا أنها لم تصل إلى مستوى التمثيل الدبلوماسي ، كما أنها احتفظت بطابعها السري ذلك أن حرص الشاه على المحافظة على سرية هذه العلاقات يعود إلى الخوف من المعارضة السياسية لنظامه من الداخل (عبودي، ١٩٨٢، صفحة ٧٣) (حسين، ٢٠١٣، صفحة ٦١)

النشاط السياسي والاستخباراتي الصهيوني في إيران :

أما على الصعيد السياسي فقد تعزز التغلغل الصهيوني، في إيران عن طريق جهاز الموساد وما أبداه من جهود كبيرة لإنشاء جهاز السافاك وتدريبه على الوسائل الاستخباراتية الحديثة (بارزي، ٢٠٠٨، صفحة ٥٠) وبما إن التعاون الاستخباراتي من الجوانب المهمة ، فقد عمل كل من الكيان الصهيوني وإيران على تقوية ودعم هذا الجانب ، ففي تشرين الأول 1957 قام تيمور بختيار (الرئيس الأول لجهاز السافاك اصبح معارض للشاه قتل في العراق 1970 م) بالسفر إلى باريس ليلتقي هناك بالسفير الكيان الصهيوني في فرنسا يعقوب تسور وتباحثا في كيفية التعاون وتعزيز العلاقات الاستخباراتية بين الطرفين ، كما نقل بختيار إلى السفير الصهيوني تحيات الشاه ، وإعجابه بالجيش الإسرائيلي، وقدراته العسكرية (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٦، صفحة ٥٤٨) (حسين، ٢٠١٣، صفحة ٦٢)

عقب ذلك دشنت العلاقات الأمنية بين إيران والكيان الصهيوني ، بشكل عملي وفي جميع الجوانب العملية من اجل تدريب رجال السافاك ، فقامت الأخيرة بإرسال فصيل من الاستخبارات بدل من أفراد CIA وكالة جهاز المخابرات الامريكية ومع بداية تعاون الموساد مع السافاك تقلصت العلاقات بين CIA والسافاك وأخذ الموساد يقوم بما كان يقوم به أفراد CIA واخذوا يدربوهم ويدرسوهم في شتى الجوانب (حسين، ٢٠١٣، صفحة ٦٢) ومثل تدريب عناصر السافاك على كيفية الحصول على المعلومات ، من خلال سرقة وثائق السفارات العربية و محتويات حقائب الدبلوماسيين ونسخها ، احد أهم جوانب التعاون بين الاستخبارات الإسرائيلية و السافاك (حسين، ٢٠١٣، صفحة ٦٣)

فكان الشاه يصف ذلك التعامل والعلاقات بين الكيان الصهيوني وإيران بقوله " تشبه الحب الحقيقي بين شخصين خارج نطاق الزوجية. إن إيران تعزز علاقاتها بإسرائيل و لكنها لأسباب سياسية لا تستطيع الاعتراف بها اعترافاً قانونياً" (صاغية، ١٩٧٨، صفحة ١١٥)

واعترف الشاه بوجود مثل هكذا تعاون استخباري بين بلاده وإسرائيل حيث قال " أن هذا التعاون نشأ بسبب معاداة عبد الناصر لإيران" وكان الشاه يستخدم تلك العلاقات للضغط على العراق و مصر و غيرها (عبد الرحمن، ١٩٩٨، صفحة ٨٧)

فضلا عن ذلك اشترك الموساد مع السافاك في أعمال التعذيب داخل السجون الإيرانية حيث يصف الإيرانيين بأن أشرارا قد سلطوا على شبابهم فعرضتهم إلى الظلم والعذاب (مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، ٢٠٢٢، صفحة ٧٢)

التعاون العسكري بين الكيان الصهيوني وإيران :

جرت في 12 نيسان عام 1964 م ، مناورات عسكرية امريكية وايرانية مشتركة في قاعدة دزفول وجزيرة خارك في الاحواز وقد دعت ايران الى هذه المناورات فوجاً من الضباط العسكريين الاسرائيليين للاشتراك معها في المناورات ، علاوة على ذلك ان بعض فرق الجيش الايراني كانت مزودة بمدافع رشاش من صنع الكيان الصهيوني ، وقد زهرت الاسلحة في اثناء العرض العسكري الذي اقيم في طهران عام 1965م ، كما كانت هنالك مجموعة كبيرة من الخبراء الصهاينة في الشؤون العسكرية والامنية يشتركون مع كبار المسؤولين الايرانيين في دراسة التيار الاشتراكي (الشيوعي) وقد قدم هؤلاء الخبراء الى ايران بناء على طلب الحكومة الايرانية (عبد الكريم، ١٩٦٩، صفحة ٧)

وقد شمل التعاون العسكري بين البلدين انشاء معمل لانتاج الرشاشات الصهيونية من نوع (عوزي او اوزي) وكذلك تزويد الجيش الايراني بالاعتدة والذخيرة وقطع الغيار للمقاتلات المتنوعة ، ولعل من بين ابرز تلك الاسلحة التي كانت تستورد من اسرائيل محركات طائرات للمقاتلات النفاثة فانقوم وقطع غيار للدبابات الامريكية ومنظمة صواريخ من طراز هوك وغيرها (ناجي و مراد، ١٩٨٦، صفحة ٣٧)

النشاط الصهيوني الثقافي و الاعلامي والسياحي في ايران :

اتفقت منظمة رعاية الشباب في ايران مع ممثل الوكالة اليهودية في طهران على اعداد مناهج سياحية خاصة بالطلاب ورجال التعليم الايرانيين لزيارة الكيان الصهيوني. خلال العطل الصيفية ، وقد وعدت اسرائيل بتقديم المنح والزمالات الدراسية للطلاب الايرانيين للدراسة والتدريب في اسرائيل ، كما كانت الحكومة الايرانية تنتهز فرصة عيد نوروز وتدعوا عدداً من الشخصيات الايرانية البارزة والرسمية لقضاء عطلة العيد في اسرائيل ، ففي عام 1964م ، دع الكيان اكثر من ٧٠٠ شخص منهم عدد من الوزراء ورؤساء تحرير الصحف ، كما دعت وفداً ثقافياً مكوناً من بعض الاساتذة والطلبة الجامعيين واشتمل برنامج الزيارة على جولة لمشاهدة مجرى نهر الاردن ، كما ان ممثلية اسرائيل في طهران تقوم بتوفير كافة التسهيلات والمساعدات للذين يرغبون في السفر الى اسرائيل وتعتبر شركة ال عال من انشط الشركات السياحية في ، طهران وهي لا تتخذ اية خطوة الا بعلم الممثلة الاسرائيلية وبايعاز منها (عبد الكريم، ١٩٦٩، صفحة ١٠)

على الصعيد الاعلامي كانت معظم الصحف الايرانية تعمل لحساب اسرائيل ، واستمالت اسرائيل بعض الصحف الايرانية للدعوة للصهيونية ومنها صحيفة (انديشه) وجريدة (بيغام) (امروز) كما ان هنالك مجلة شهرية يهودية تدعى (رمز ترني) وقد وجهت اسرائيل الى محرريها الدعوة لزيارة تل ابيب وخصوصاً الصحفيين ، فقد وجهت ممثلية الوكالة اليهودية بطهران الدعوة الى ٣٥ صحفياً ايرانياً يمثلون مختلف الصحف الصادرة في ايران لزيارة اسرائيل في ضيافة الحكومة الصهيونية ، علاوة على ذلك كانت للممثلة اليهودية تلفزيون في مدينة عبادان يروج للدعاية الصهيونية (كيوان، ٢٠٠٠، الصفحات ٥٤-٥٦) (عبد الكريم، ١٩٦٩، الصفحات ١١-١٢)

كما كانت مؤسسة اورت الاسرائيلية تعمل في ايران بتعليم الحرف لليهود ، وانشأت في ايران ثلاث مدارس مهنية في ثلاث مدن ايرانية منها العاصمة طهران (سلامه و عبد الاله، ١٩٨١، صفحة ١٠) (عبد الكريم، ١٩٦٩، صفحة ٢٥)

وعلى الصعيد الاقتصادي شهد النشاط الصهيوني تطور كبير ، فقد وضعت الحكومة الايرانية برنامج لتطوير المنطقة الساحلية في الاحواز بمساعدة خبراء صهاينة زراعيين ، كما التزمت اسرائيل مياه الشرب في عبادان ، فقد وكل اليها القيام بمشروع مع بعض الشركات الايرانية ، واقامت شركة اسرائيلية في طهران اسمها (بارت ابنه)

وهذه الشركة اسسها المهندس فلنسكي ويهودا وتيز وجماعة من اصحاب رؤوس الاموال الخاصة وقد عكفت على انشاء معمل للنسيج ، كما انشئت الحكومة الصهيونية محطة لاستخدام الاسمدة الكيماوية وقد اعلن عن انشائها الصهيوني ابراهام راج عضو مجلس التنمية السمادية في مؤتمر صحفي عقده في وزارة التنمية في تل ابيب ، كما تم الاتفاق بين ايران واسرائيل حول القيام بتجارب في زراعة القطن في ايران ، وقد اشرف على هذه التجارب خبراء صهاينة وقام مصرف صهيوني بتمويل المشروع ، وفي السنوات الاخيرة من العقد السادس من القرن العشرين انتشر الكثير من الخبراء الصهاينة وتولوا مهمة الاشراف على اعداد الاصلاح الزراعي والتخطيط لها ، وكذلك اعداد وتدريب الفنيين الزراعيين الايرانيين ، كما شمل التغلغل الصهيوني المساهمة في عدة مشاريع صناعية وعمرانية ، ومنها على سبيل المثال قيام بعثة ناحال التي تعمل لحساب الحكومة الصهيونية والتي كانت تضم عدد من المهندسين الزراعيين الصهاينة بعقد عقود تتعلق بشؤون الري والزراعة ويتعلق اهمها باعمار منطقة قزوين واقامة مجموعة من المزارع النموذجية فيها وتدريب سكان المنطقة على طرق الزراعة الحديثة (عبد الكريم، ١٩٦٩، الصفحات ١٤-١٦)

وفي المجال النفطي كان الكيان يستورد ما يقارب 90% من النفط الايراني ، الذي تحتاجه منقولا على الناقلات الايرانية ، وقد بلغت قيمة النفط المصدر الى اسرائيل عام 1965م زهاء 50 مليون دولار (عبد الكريم، ١٩٦٩، صفحة ٢١) ، وفي عام 1970 م ، وفي سبيل زيادة التغلغل الصهيوني في ايران عقد اتفاق نفطي بين ايران والكيان ، القائم على اساس نقل النفط من ايران الى ميناء ايلات على البحر الاحمر ، ثم الى ميناء عسقلان على البحر المتوسط بطاقة ١٤ مليون طن ، ثم ارتفع ليصل الى ٣٠ مليون طن عام ١٩٧١ م و ٣٥-٤٠ مليون طن عام ١٩٧٣ م ، والى ٦٠ مليون طن عام ١٩٧٦ م (سلامه و عبد الاله، ١٩٨١، صفحة ٩)

والجدول ادناه يوضح ابرز المجالات التي كان يستغلها الصهاينة للتغلغل في اوساط المجتمع الايراني وحسب السنوات (كيوان، ٢٠٠٠، صفحة ٣٧) :

القطاع الاقتصادي	١٩٧٣-١٩٥٠م	١٩٧٦-١٩٧٣م
التجارة	١٥%	٢٧%
المهن الحرة	٤٥%	٥٥%

الوظائف	٢٩%	١٥%
الزراعة	٣%	١.٥%
الخدمات الاخرى	٨%	٢.٥%

يتضح من هذا الجدول عمق التعاون والنشاط ما بين الكيان الصهيوني وايران في العصر البهلوي في عهد محمد رضا شاه .

الخاتمة

عانه يهود ايران من ظروف سيئة نتيجة للوضع السياسي والاجتماعي الي كانت تمر بها بلاد فارس وقد عانوا من تدهور كبير جدا نتيجة لوضعهم المعيشي , و وضعهم القانوني ومستوى تعليمهم وتحركاتهم على كافة الصعد في العصور التي سبقت ظهور الاسرة القاجارية في القرن الثامن عشر , بسبب القيود التي فرضتها عليهم السلطات الصفوية, فقد طبقت على اليهود المفهوم الديني الشيعي بنجاسة اهل الذمة , واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية .

غير ان تلك الظروف قد تغيرت مع وصول الاسرة القاجارية الى الحكم في ايران , اذ شهدت الدعاية الصهيونية طورا جديدا في عملها وطرق تعاملها مع الظروف الانية , فبدأت تنتهج اسلوباً جديداً لتعزيز من قيمتها داخل اوساط المجتمع الايراني , وذلك عبر مجموعة اساليب و وسائل منها تأسيس الجمعيات الثقافية والدينية وانشاء المدارس والصحافة التي كانت تدعو وتروج للدعاية اليهودية وترتبط بالوكالة اليهودية العالمية , كما ان هنالك مجموعة من المثقفين الايرانيين عملوا على الترويج للفكر الصهيونية في ايران يأتي على رأسهم الميرزا ملكم خان.

تطور وضع اليهود في عهد الاسرة البهلوية منذ عام 1925 م , وازدادت الدعاية الصهيونية واتخذت شكل اوسع من ذي قبل بفعل التعاطف معهم والعلاقات الايرانية الصهيونية سيما بعد اعتراف ايران بالحكومة الصهيونية عام 1948 م , على اثر ذلك زادت اواصر العلاقات بين الطرفين على شتى الصعد والمجالات منها العسكرية والاقتصادية والثقافية والاعلامية, اكتملت العلاقات بين الكيان الصهيوني وايران فترة الستينات

والسبعينات من القرن المنصرم ووصلت في ذروتها من الناحية الاقتصادية والعسكرية ، واعطى هذا التعاون بين الطرفين قوى لكلاهما في الشرق الاوسط ، واعطاء الضوء الاحضر للعديد من الدول لتعزيز تعاونها مع الكيان الصهيوني ، ولكن مع اشتداد المعارضة الايرانية ، للشاة وقيام الثورة الاسلامية في ايران ، وضع نهاية لهذه العلاقة ، حافظ اليهود على نفس حقوقهم ومكتسباتهم في ايران الاسلامية ، رغم عدد الهجرات التي حدثت بعد الثورة الاسلامية .

المراجع

١. الحاله اليهودية في ايران ، افكار و سياسات. (٢٠١٣ ، ٤ ، ٢). تم الاسترداد من موقع طريق الاسلام: <https://ar.islamway.net/article/15301>
٢. اركان حرب، و جمال عمر. (٨ ابريل، ٢٠١٥). الماسونية وصناعة الكيانات الدينية.
٣. اسماعيل رائين. (بدون تاريخ نشر). الماسونية في ايران. بغداد: مركز البحوث و المعلومات.
٤. الانترنت. (٢٥ يناير، ٢٠١٥). ماذا تعرف عن يهود ايران.
٥. امال السبكي. (١٩٩٩). تاريخ ايران السياسي بين الثورتين (١٩٠٦-١٩٧٩) (المجلد ٢٥٠).
٦. تريتا بارزي. (٢٠٠٨). حلف المصالح المشتركة (التعاملات السرية بين إسرائيل وإيران و الولايات المتحدة). (امين الايوبي، المترجمون) بيروت: الدار العربية.
٧. جولد تسهير، و اخرون. (١٩٤٦). العقيدة والشريعة في الاسلام ، تاريخ التطور العقدي والتشريعي في الدين الاسلامي. القاهرة: دار الكتاب المصري.
٨. حازم صاغية. (١٩٧٨). صراع الاسلام و البترول في ايران. بغداد: دار الطليعة.
٩. حسين عبد الحسين حسين. (٢٠١٣). السافاك ونشاطه في ايران ١٩٥٧ - ١٩٧٩م. رسالة ماجستير.
١٠. حسين قاسم محمد الياسري. (اب، ٢٠١١). حجم و توزيع الاقليات الدينية في ايران. مجلة دراسات إيرانية.

١١. سراب حميد عبودي. (١٩٨٢). (العلاقات الاسرائيلية - الاسيوية). مجلة شؤون فلسطينية.
١٢. شموئيل سيجف. (١٩٩٠). المثلث الايراني ، دراما العلاقات الايرانية الاسرائيلية الأمريكية. (دار الجليل، المترجمون) عمان: دار الجليل.
١٣. صباح عبد الرحمن. (١٩٩٨). العلاقات العراقية الإيرانية ١٩٤٥-١٩٥٨ . رسالة ماجستير .
١٤. صلاح عبد الرزاق. (٢٠١٠). علماء الشيعة ونصرة القضية الفلسطينية. بيروت: منتدى المعارف.
١٥. عادل محمد حسين العليان. (٢٠٠٣). التغلغل الصهيوني في ايران ١٩٤١ - ١٩٧٩. رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الاداب.
١٦. عبد الجبار ناجي، و خليلي علي مراد. (١٩٨٦). مصادر التسلح الايراني ١٩٤٦ - ١٩٨٥.
١٧. عبد الغني عبد الكريم. (١٩٦٩). العلاقات الايرانية الاسرائيلية. بغداد: مطبعة اسعد.
١٨. عثمان امين. (حزيران، ١٩٦٥). عبقرية جمال الدين الافغاني. مجلة العربي، ٧٩.
١٩. قحطان جابر اسعد ارحيم التكريني. (٢٠٠٥). دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩١١. رسالة ماجستير، ٥٨. جامعة تكريت ، كلية التربية.
٢٠. كارل بروكلمان. (١٩٨٤). تاريخ الشعوب الاسلامية. بيروت: دار العلم للملايين.
٢١. مأمون كيوان. (٢٠٠٠). اليهود في ايران. بيروت: دار بيسان للنشر.
٢٢. مجلة مختارات ايرانية. (حزيران، ٢٠٠٤).
٢٣. محسن عبد الحميد. (حزيران - تموز، ١٩٧٣). علاقة الافغاني بالماسونية. مجلة الرسالة الإسلامية.
٢٤. محمد سالم احمد الكواز. (٢٠١٣). العلاقات الايرانية الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٧٩م. مجلة دراسات إقليمية.

٢٥. محمد عبد الرحمن يونس العبيدي. (٢٠٠٥). ايران وقضايا العالم العربي ١٩٤١ - ١٩٧٩ م.، اطروحة دكتوراه.
٢٦. محمد هادي شهاب. (١٤٣٤ هـ). عقائد البهائية دراسة وتحليل. مجلة العلوم الاسلامية، ١٨.
٢٧. مركز البحوث و المعلومات. (بدون تاريخ نشر). القومية و الاقليات العرقية و الطبقات الاجتماعية. ١٣٤.
٢٨. منسي سلامه، و حافظ عبد الاله. (١٩٨١). التعاون التسليحي الايراني - الصهيوني.
٢٩. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. (١٩٧٦). الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٣. بيروت.
٣٠. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني. (٢٠٢٢). القضية الفلسطينية في أحاديث الإمام الخميني.
٣١. وزارة الاعلام العراقية. (١٩٧٢). الوجه الاخر لايران. بغداد: دار الحرية.